

التمرکز حول الذات لدى الأطفال وعلاقته

بالتوافق النفسي

رسالة مقدمة الى مجلس كلية الاداب في الجامعة المستنصرية وهي جزء
من متطلبات نيل درجة ماجستير اداب في علم النفس العام

تقدم بها

نزار قاسم توفيق المفتي

أشرف

الأستاذ المساعد

ساهرة عبدالله الفياض

٢٠٠٥-٥١٤٢٦ م

ملخص

يعد التمرکز حول الذات خاصية من خصائص تفكير الأطفال بين سن الرابعة وحتى السابعة من العمر. إذ أن الأطفال في هذه المرحلة يجدون صعوبة في نقل أفكارهم ومشاعرهم إلى الآخرين، وذلك بسبب عدم قدرة الطفل على مشاركة شخص آخر في وجهة نظره والأخذ برأيه في قضية ما. إذ يرى الطفل الأشياء من وجهة نظره فقط. ولا يميز بأن الأشياء يمكن ان تظهر بصورة مختلفة لشخص آخر.

إذ أن عملية التمرکز حول الذات هي ظاهرة طبيعية عندما تنتهي في سن معين، فميول الطفل وفعالياته تكون متمركزة حول ذاته في السنوات الأولى من حياته، إلا أن البيئة الاجتماعية تفرض نفسها تدريجياً كلما تقدم في العمر وتنقله من مستوى الذاتية إلى مستوى الموضوعية.

وهناك علاقة بين التمرکز حول الذات والتوافق النفسي عند الأطفال. إذ يحول التمرکز حول الذات دون نجاح الطفل بالاتصال بالآخرين، حيث ان الاطفال يفضلون العزلة والأكتفاء بالذات وقلما يتكلمون فيما بينهم. وإن توافق الطفل مع الكبار والعالم الخارجي يتم بطريقة فردية انعزالية.

وتكمن مشكلة البحث في مدى وجود التمرکز حول الذات وطبيعة علاقته بالتوافق النفسي لدى الأطفال العراقيين ومستوى هذا التوافق والعمر الذي تختفي فيه هذه الظاهرة لديهم.

وتأتي أهمية البحث من أهمية مرحلة الطفولة في تشكيل شخصية الفرد وبناءها بناءً سليماً.

وقد هدف البحث الحالي إلى تحقيق الآتي :

١- قياس مستوى التمرکز حول الذات لدى الاطفال من تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى الابتدائي كافة ويشمل :

أ- قياس مستوى التمرکز حول الذات لدى تلاميذ الصف الاول.

ب- قياس مستوى التمرکز حول الذات لدى تلاميذ الصف الثاني.

ج- قياس مستوى التمرکز حول الذات لدى تلاميذ الصف الثالث.

٢- اختبار دلالة الفرق في التمرکز حول الذات حسب متغيري المرحلة والجنس .

٣- قياس مستوى التوافق النفسي لدى الاطفال من تلاميذ الصفوف الثلاثة الاولى الابتدائي كافة ويشمل:

أ- قياس مستوى التوافق النفسي لدى تلاميذ الصف الاول.

ب- قياس مستوى التوافق النفسي لدى تلاميذ الصف الثاني.

ج- قياس مستوى التوافق النفسي لدى تلاميذ الصف الثالث.

٤- اختبار دلالة الفرق في التوافق النفسي حسب متغيري المرحلة والجنس.

٥- التعرف على العلاقة بين التمرکز حول الذات والتوافق النفسي لعموم العينة. ويشمل:

أ- قياس العلاقة بين التمرکز حول الذات والتوافق النفسي للذكور .

ب - قياس العلاقة بين التمرکز حول الذات والتوافق النفسي للإناث.

وقد تكونت عينة البحث من (٢٠٠) تلميذ وتلميذة، تم اختيارهم بالاسلوب الطبقي العشوائي من المدارس الابتدائية التابعة الى المديرية العامة لتربية الكرخ / ١، والمديرية العامة لتربية الرصافة / ١ في محافظة بغداد وبواقع (١٠٠) تلميذ و(١٠٠) تلميذة، ومن المراحل الأولى والثانية والثالثة الابتدائي .
أما عن إجراءات البحث، فقد قام الباحث ببناء أداتين وأعدادها لتحقيق أهداف بحثه :
الأولى : بناء مقياس التمرکز حول الذات و يتكون من (٢٠) فقرة. وقد تم استخراج الثبات لهذا المقياس بطريقتين :

أ- **طريقة التجزئة النصفية** : إذ بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠.٧٤).

ب- **طريقة تحليل التباين** : إذ بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة على وفق معادلة ألفا كرونباخ (٠.٧٠) وبلغ على وفق معادلة هويت (٠.٧).

كما تم إيجاد صدق مقياس التمرکز حول الذات بالتحقق من صدق المحتوى (الصدق المنطقي، والصدق الظاهري)، واستخراج صدق البناء (بمؤشراته الإحصائية). وقد ظهر أن المقياس صادق في جميع الطرق السابقة.

الثانية : تم إعداد مقياس للتوافق النفسي مكون من (٤٧) فقرة تتوزع على خمسة مجالات بالاستناد إلى مقياس سابق.

وقد تم إيجاد الثبات لهذا المقياس بطريقتين هما:

أ- **طريقة التجزئة النصفية** : وقد بلغ الثبات بهذه الطريقة (٠.٧٠).

ب- **طريقة تحليل التباين** : إذ بلغ الثبات بهذه الطريقة على وفق معادلة ألفا (٠.٧٩)، وبلغ على وفق معادلة هويت (٠.٨٠).

وقد تم استعمال الوسائل الإحصائية التي تتلاءم مع طبيعة البحث الحالي وأهدافه وإجراءاته . وأهم هذه الوسائل: الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس التمرکز والتوافق، ومعادلة سبيرمان براون لحساب الثبات لكل من المقياسين بطريقة التجزئة النصفية، ومعادلة ألفا ومعادلة هويت لحساب الثبات بطريقة تحليل التباين، والاختبار التائي لعينة ومجتمع لحساب مستوى التمرکز حول الذات ومستوى التوافق النفسي عند التلاميذ الذكور والإناث. ومعامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين التوافق والتمرکز. وقد توصل البحث الحالي إلى النتائج الآتية :

- ١- انخفاض مستوى التمرکز حول الذات لدى عينة البحث لجميع الصفوف، ولكل صف من الصفوف .
 - ٢- وجود فروقات معنوية بين الصفوف في التمرکز حول الذات حيث يقل التمرکز مع ازدياد العمر .
 - ٣- تمتع عينة البحث بمستوى عالٍ للتوافق، لجميع الصفوف ولكل صف من الصفوف.
 - ٤- وجود فروقات معنوية بين الصفوف في التوافق النفسي حيث يزداد التوافق بازدياد العمر . وكذلك وجود فرق معنوي بين الذكور والإناث في التوافق حيث يزداد مستوى التوافق لدى الإناث مقارنة بالذكور
 - ٥- وجود ارتباط سلبي بين التمرکز حول الذات والتوافق النفسي لعموم العينة وللجنسين كل على حدة، حيث يقل التمرکز حول الذات كلما ازداد التوافق النفسي.
- وقد اوصى الباحث بما يأتي :

١. للمحافظة على حالة عدم التمرکز عند الاطفال يوصي الباحث بتشجيعهم على التفاعل الاجتماعي مع الاخرين ويتم ذلك من خلال الأسرة ومؤسسات المجتمع الاخرى عن طريق اقامة برامج عملية كالندوات والمحاضرات والسفرات .

٢. زيادة الأهتمام بالأسباب المؤدية للتوافق النفسي عند الأطفال من خلال تشجيعهم على اللعب الجماعي مع الأطفال الاخرين والتعاون معهم وتنمية القدرة على اخذ الدور لما يشعر الفرد بأهميته بين زملائه بما يساعد على توافق الفرد مع نفسه ومع الاخرين ويتم ذلك من خلال الفعاليات المدرسية كالمهرجانات والمسرحيات .

ويقترح الباحث ما يلي :

١. إجراء دراسة مماثلة على عينة تشمل اعماراً أقل من الاعمار في الدراسة الحالية .
٢. إجراء دراسة تتضمن تطبيق الأسلوب القصصي في قياس التمرکز حول الذات وعلاقته بالأحباط .
٣. إجراء دراسة حول العلاقة بين التمرکز حول الذات والانبساطية والأنطوائية.
٤. إجراء دراسة مقارنة في التمرکز حول الذات بين الأطفال العاديين وأطفال الملاجئ (دور الدولة) .
٥. إجراء بحث يتضمن قياس التمرکز حول الذات بأسلوب تجربة كراوس و جلکسبرج في وصف الأشكال من خلال التواصل اللغوي.